المدرسة
الوطنية الأرثوذكسية
الشميساني

The National
Orthodox School
Shmaisani

مسابقة ميشيل سنداحة للإبداع الأدبيّ في اللّغة العربيّة

الأعمال الفائزة – المقال

العام الدراسي 2017-2016

الأعمال الفائزة للعام 2016 -2017

المقال

حقوق الإنسان - زين حنوش - الرابع..... 2
الانتماء للوطن - ناديا حرب- السادس 3
الوطن في القلب - زيد الكيلاني- الثامن 5
تقبل الآخر - زيد سلوم- السابع..... 6
الانتماء للوطن - يوسف الدجاني- الرابع 7
تقبّل الآخر - مارتين سيليمة- السادس 8
هل فعلا نجحت المنظمات - ندين رامز فانوس- السادس 9
الانتماء للوطن - جود شرعب- الرابع..... 10
تقبل الآخر - اياد جهاد طرزي- السادس 11
حرية الأخرين - مايكل خوري – السابع 12
ديون تنتظر القضاء - زيد الشركسي – السابع..... 13
وطني ... أنا - لينا جريسات – العاشر 14
الأقلام لا تموت - رنا محمد صابر زكي غنّام- التاسع..... 15
خبز الوطن - لينا عبد الهادي -أول ثانوي 17

حقوق الإنسان - زين حنوش - الرابع

الوطنية الأرثوذكسية/ الأشرفية

الانتماء للوطن - ناديا حرب- السادس

الوطنية الأرثوذكسية/ الأشرفية

الوطن هو الهويّة والأرض والنّسب...

هو تربة الخير وثمر الشّجر...

هو واحة الصحراء ورمل الشّواطئ وصخور الجبال وعشب البراري ومراعي الأغنام.

هو طيور النّورس فوق البحار، وهديل الحمام وزقزقة العصافير وسمك الأنهار، هو زهور البساتين، وحدائق الياسمين...

هو خضرة المروج وسنابل القمح في التلال والسّهول...

الوطن هو الأمّ والأسرة والمجتمع، وكلّ مواطن يعيش على أرضه من أمّهات وآباء وأطفال وعمال وفلاحين وموظفين وجنود...

هو الوجدان ومشاعر البطولات والفخر...

هو الحريّة والاستقلال...

إنّه الصّرح العمرانيّ الكبير كأمّ ذات صدر حنون ضمّ كلّ المكونات والحضارات والقيم والتّقاليد والعادات والتّراث الذي أعطي الاسم والحياة لكلّ من عاش على أرضه...

ولكن هل يكفي أن نشيد بالوطن ونتذكّر مكوّناته؟

هل هذا الوطن أرض نعيش عليها ومدرسة نتعلّم فيها ومشفى نتعلّم ونتداوى به؟؟

لا، فالوطن انتماء وروح وفكر وعقيدة، هو دم الحياة الذي يجري في عروق الشّعب الواحد...

هو استشهاد الشّهيد في سبيل الحريّة...

هو طلقة الثّائر من بندقية الجهاد...

هو صوت الحناجر العالية تنشد نشيد الوطن، والأيادي التي تحمل علم الوطن بألوانه التي تدلّ على حضارات عصور ذهبيّة لأمتّنا العربيّة من السّلالة الهاشميّة إلى دولة العباسيين والأمويين والفاطميين، ورمز الثّورة العربيّة ونجمته السّباعية التي تبارك العلم بآيات فاتحة القرآن الكريم الجامع للأمّة العربيّة والإسلاميّة، إنّ

هذا الانتماء الرّوحي والفكريّ والثّقافيّ هو الوطن الذي علينا مسؤولية حبّه وحمايته والصّمود في وجه أعدائه وبذل الغالي والنّفيس في سبيل حريّته واستقلاله؛ ليكون انتماؤنا إليه كاملًا...

فطوبى لوطن ينتمي إليه أفراده بالحبّ والتّضحية والنّضال والفخر...

وطوبى لشعب يعيش في حمى ملك عربيّ أبي عادل رافع اسم بلاده عاليًا، وجعله مفخرة بين الدول، وبناه صرحًا حضاريّا لا مثيل له بين الدول المجاورة...

وطوبى لكلّ جنديّ ينتمي إلى جيشه وسلاحه...

وكلّ موظّف ينتمي إلى مدرسته ومدرسيه وعمله...

وطوبى لكلّ أمّ تربّى أولادها على محبّة الوطن والخلق القويم...

وهذا هو الانتماء إليه...

فسلام على وطن حرّ فخور بانتماء شعبه إليه...

لُغَتي هُوِيَتي

الوطن في القلب - زيد الكيلاني- الثامن

مدرسة المطران للبنين

لن تكتمل هويّة أيّ إنسان إلا بانتمائه لوطنه، فما هو الانتماء؟ وكيف يعرض الإنسان انتماءه لوطنه بلا تطرّف أو كراهية لباقي شعوب العالم (كما هي الحال في عصرنا هذا)؟ الانتماء إلى الوطن، بشكل عام هو شعور الإنسان بالانضمام إلى بلده، وهو عبارة عن علاقة شخصيةّ حسيّة إيجابيّة، يبنيها الفرد مع مواطني بلاده؛ للوصول إلى أعلى درجات الإخلاص للوطن، وهذا ما ينقص الكثير من مواطني بلادنا؛ لأنّ البعض موالون لدول أو منظّمات أخرى، والبعض الآخر يشتدّ انتماؤه لوطنه حتى يصبح كارهًا لغيره من البلدان.

من صور الانتماء إلى الوطن هي أن يضع الشّخص اللّباس التّقليدي الذي يرمز إلى وطنه، ويحافظ على لغته الأمّ، مهما كانت الظّروف، إضافة إلى المساهمة في نشر الوعي حول مشاكل الوطن الاقتصاديّة والسّياسيّة من خلال مواقع التواصل الاجتماعيّ.

يقال: إنّ هناك طريقة معتمدة لمعرفة مدى انتماء المرء لوطنه، وهي أنّ عليه أولًا أن يشعر بذلك الحسّ في داخله، ثم أن يترجم هذه القيمة الإيجابية التي من واجبها أن تخلق شخصًا منتميًا، محبًّا، مخلصًا لوطنه، مدافعًا عنه من أيّ عدوّ أو ضرر، لكن ليس لدرجة غير طبيعيّة؛ لأنّ ذلك يؤدي إلى التّطرف والإرهاب إذا اشتدّ إلى مستوى لا يعقل، وقد يكون سبب بعض المنظمات الإرهابيّة المنتشرة حول العالم في يومنا الحاضر.

ختاما، من المهم جدّا على أولياء الأمور من آباء وأمّهات ومؤسسات تعليميّة أن يبذلوا قصارى جهدهم من أجل تنمية وتعزيز قيمة الانتماء للوطن؛ لضمان مستقبل مشرق وخال من التّطرف والكراهية لأطفال هذا الجيل.

تقبل الآخر - زيد سلوم- السابع

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

الانتماء للوطن - يوسف الدجاني- الرابع

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

وطني هو المكان الذي ولدت فيه، وكبرت وترعرعت على أرضه، وتحت سمائه، وأكلت من خيراته، وشربت من مياهه، وتنفست هواءه، واحتميت في أحضانه، فالوطن هو الأمّ التي ترعانا ونرعاها، وهو الأسرة التي ننعم بدفئها، فلا معنى للأسرة دون الوطن، هو الأمن والسّكينة والحريّة، هو الانتماء والوفاء والتّضحية والفداء، الوطن هو أقرب الأماكن إلى قلبي ففيه أهلي وأصدقائي.

كلمة الوطن صغيرة، تتكون من ثلاثة حروف، لكنّها كبيرة في المعنى، فالوطن هو بمثابة الأمّ والأسرة، هو الحضن الدافئ لكلّ مواطن على أرضه، ونأكل من ثماره، فمهما بعدنا عنه لا نستطيع فراقه، ويبقى الحنين له.

من لا وطن له، لا هويّة له، فالوطن هو الرّحم الذي ولدنا منه، والأرض التي نتمنى أن نموت عليها وندفن تحت ثراها، وخلال عيشنا نعمل لرفعته وبنائه وتقدمه؛ كي يكون وطننا ذا قيمة عالية بين الأوطان.

إذا كان الفرد منّا يحصل على كلّ ما يوفّره الوطن له من عيش كريم، وطمأنينة على أرضه، فإنّ لهذا الوطن علينا حقوق كأن نحافظ عليه، ونحفظه من كلّ شرٍ، وأن نحافظ على ممتلكاته العامة، ونحافظ على نظافته، ويجب علينا أن ننمّي وطننا ونرتقي به ونهتم به في كلّ المجالات.

تقبّل الآخر - مارتين سيليمة- السادس

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

لقد كتبت هذا الموضوع (تقبّل الآخر)؛ لأنّه أصبح من المهم في هذا الزمان المليء بالحروب والنّزاعات واختلاف الآراء بين البشر، فتقبّل الآخر هو قول نعم لاختلافاتنا والتي هي بدورنا اعترافنا وتقبّلنا لبعض، فإذا كان المجتمع جميعه أطباء لن يتوفر أشخاص لتعليمنا أو لبناء منازلنا أو طهي طعامنا.

إنّ قبول الآخر للذات وللآخر، وهو إقرار واعتراف البشر بالتّنوع الفكريّ. فالمجتمع قد يتسع أو يضيق بحجم الاعتراف بالآخر وقبولنا واحترامنا لبعضنا البعض، كما أنّ تقبلاً الآخر يمنحنا الشّعور بالأمان والانسجام مع الآخرين. اختلافنا عن بعض ليست عيوبًا بل قوّة تساعدنا على التّقدم، ليس هناك من هو كامل لأنّ لله وحده ولكلّ شخص ميّزه بها عن غيره. نحن نختلف عن بعضنا البعض، وهذا الاختلاف يفيدنا، هناك الطّبيب والمهندس والجنديّ، هناك الغني والفقير، كما أنّه هناك الأبيض والأسود، ومن يتكلّم العربيّة والإنجليزيّة أو حتى الصّينية، الطّويل او القصير، الغنيّ أو الفقير هكذا هي الدّنيا وهكذا خلقها الله.

أما أسباب التّنوع والاختلاف بين البشر قد يعود إلى عدّة عوامل منها، الاقتصادية أو الدينيّة أو الثّقافيّة، وقد يكون الاختلاف بسبب ظروف استثنائيّة مثل المرض أو الإعاقة أو بسبب الفقر والحروب والكوارث الطّبيعية مثل الهزّات الأرضيّة، إضافة إلى الضّغوطات الماديّة وتحديّات الحياة اليوميّة.

من الضّروري نشر ثقافة التّسامح والعيش المشترك وقبول الآخر المختلف؛ لأنّها تساهم في خلق جيل واع وقادر على تحمّل المسؤولية بشكل إيجابيّ وسليم، وتقوّي الوحدة الوطنيّة، ويتحقّق ذلك بالحوار والتّواصل والمشاركة الحقيقيّة في اتخاذ القرار.

ومن أجل العمل على نشر ثقافة احترام الآخر وقبوله والتّسامح يجب إعداد برامج علميّة، وإعداد مناهج تعليميّة تهدف إلى تنمية وعي المجتمع، وتركز على نبذ كلّ أشكال التّطرف والتّشدد والتّخلف في المجتمع، وتقوّي وحدتنا الوطنيّة لمواجهة أعداء الوطن يدًا بيد.

فالمجتمع ينمو ويتطور ويزدهر أيضا باحترامنا واعترافنا بالآخر.

هل فعلا نجحت المنظمات - ندين رامز فانوس- السادس

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

في هذه الأيّام لا يخلو أيّ خبر من إحدى الكلمات الآتية: لاجئين، حروب، قتلى، جرحى، مشرّدين، أطفال....

وما يتبادر إلى ذهني مباشرة عند سماع مثل هذه الأخبار جملة تتردّد كثيرًا، وأسمعها دائمًا وهي مقولة جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال- طيّب الله ثراه- " الإنسان أغلى ما نملك". فأقف حائرة أمام هذا الكم الهائل من الأخبار السّيئة؟ هل كرامة الإنسان وصلت إلى هذا الحدّ؟ هل فقد الإنسان إنسانيّته؟ وهل حلّ الشّر والكراهية بين الإنسان وأخيه الإنسان بدلًا من المحبّة والعطاء والاحترام؟؟؟

في السّنوات الأخيرة اشتدت النّزاعات وازدادت أعداد اللاجئين الذين وصلوا إلى ما يفوق الثّلاثة ملايين لاجئ بالأردن فقط، نراهم في المخيمات، في الشّوارع... نراهم يعملون بأدنى الحقوق والرّواتب. نراهم يتذكرون بحسرة حياتهم السّابقة الكريمة، فقدوا مقوّمات حقوق الإنسان، والتي ذكرت في جميع الدّيانات السّماويّة، وصادقت عليها المجتمعات الدّوليّة.

أين حقّ الطفل؟ أين حقّ التّعليم، حقّ الطّعام، حق المسكن، حقّ الجنسية؟ من يملك الحقّ في تهجير الإنسان من وطنه، من بيته، من أرضه دون سبب. وهل فعلا نجحت المنظمات الإنسانيّة في ضمان حقوقهم؟

المفوضيّة السّامية لشؤون اللاجئين، منظمة الأغذية العالميّة، اليونيسف والعديد من المبادرات المحليّة والعالميّة جمعت المال والمساعدات لإنقاذ اللاجئين وتحسين حياتهم، وفعلا نجحت في توفير الطّعام، ولكنّها فشلت في ضمان حياة كريمة آمنة لهم، يمارسون فيها حقوقهم.

ولكنّ الأردن- وطننا العزيز- فتح أبوابه، وحدوده ومدارسه ومساكنه ومستشفياته لاستقبال اللاجئين الذين بحاجة إلى حياة آمنة خالية من الحروب والمشاكل، وبالرّغم من الضّغط الشّديد الذي تعرّض له الأردنّ من حيث البنية التّحتية مثل أعداد طلاب المدارس، واستهلاك الموارد، كالكهرباء والماء، كان الأردنّ بلدًا مثاليّا مطبقًا لمقولة الملك الرّاحل:" الإنسان أغلى ما نملك"

الانتماء للوطن - جود شرعب- الرابع

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

الانتماء للوطن هو حالة شعور الإنسان للارتباط بوطنه أو الشّعور بحبّ وطنك.

أنا أدافع عن وطني وأحبّ وطني، ذلك يعني أنّني أنتمي لوطني.

أنا أنظّف وطني وأحافظ على نظافته، وأحافظ عليه وعلى سمعته هذا يعني أنّني أنتمي إليه.

عندما تفعل أيّ شيء لوطنك هذا يعني الانتماء للوطن.

عندما يموت إنسان وهو يدافع عن وطنه، يقولون عن هذا الإنسان: إنّه شهيد الوطن، وهذا يعني أنّه ينتمي إلى وطنه.

معاذ الكساسبة- رحمه الله- كان يحبّ وطنه ويدافع عنه، وقد استشهد فداء لتراب الوطن (وطن لا نحميه لا نستحق أن نعيش فيه)

الانتماء للوطن هو ليس فقط أن نقدّم شيئًا للوطن، هو أيضًا أن نساعد المحتاجين الذين يحتاجون إلى المساعدة، وهو أيضًا التّعاون بين أفراد المجتمع.

ويشمل أيضًا احترام كلّ من بداخله والرّأي والرّأي الآخر واحترام عادات المجتمع وتقاليده وتقبّل الآخرين على الرّغم من اختلافاتهم، ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم (نحن الشّعب الواحد)

تقبل الآخر - اياد جهاد طرزي- السادس

المدرسة الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

اقتضت مشيئة الله سبحانه وتعالى ألا يخلقنا على شكل واحد، رغم أنّنا من أصل واحد، فكلنا من آدم وحواء، ولكنّنا مختلفون من حيث الشّكل والحجم واللون، ففينا الأبيض والأسود، البدين والنحيف، الطويل والقصير، ونختلف في البصمة والابتسامة والرائحة أيضا. كل هذه الاختلافات في الشّكل الخارجيّ أو الظاهريّ، ولكن يوجد أيضًا اختلاف باطنيّ، فحتى التّوائم لا تتطابق شخصياتهم. بالإضافة إلى الاختلافات الفكريّة والسياسيّة، والدينيّة والعقائديّة وغيرها. فكان من الضّروري قبول الآخر.

قبول الأخرهو احترام للذات وللآخر. قبول الآخريعني أنا ... وأنت ... وهو ... وهي... وهم. قبول الآخر يعني التّحرر من التّعصب لرأي معين أو عادات معينة. قبول الآخريعني أن تعامل الذي أمامك بإنسانية بحتة بغض النظر عن معتقده، عن لونه، عن لباسه، مما يحمل من جوازات سفر وعن المكان الذي يعيش فيه.

قبول الآخر يعني احترامنا لبعضنا دون وضع مراتب للناس؛ هذا فقير وهذا غني هذا مثقف وهذا جاهل.

الآخرهو أنت ... هذه كلمة لو انطلقت منك لقبلت كلّ من هم حولك، عامل الناس كما تريدهم أن يعاملوك، لا تطعن في دينهم في وجههم؛ لأنّك ترفض ذلك على دينك ... لا تطعن بعرقهم أو جنسهم؛ لأنّك ترفض ذلك، اعتبر نفسك الآخر لوهلة واحدة. تقبّل رأي الآخر مهما اختلف معك وتعاكس مع رأيك. وقبوله لا يعني اعتناق هذا الرأي، وإنّما أن لا تحاول إيذاءه لأنّه لا يعجبك أو يضايقك، ما دمت تثق برأيك وقوته فاجعل الآراء تتقاتل والسليم سيبقى والضّعيف الهزيل لن نراه بعد فترة من الزّمن. الجهلة هم الأكثر رفضًا للآخر.

قد يختلف البعض على موضوع ما، ولكن الأهم من ذلك هي طريقة المحاورة ومدى تقبّل كلا الطرفين لرأي الآخر، فليس كل وقت مناسب للمحاورة، عندما يتمسك شخص برأيه ليس معناه أنّه شخص جاف وعنيد، ربما يتمسّك شخص برأيه؛ ليبقى قويًّا أمام خصمه لكي لا ينهزم، وهذا بالتأكيد خطأ.

الاختلاف من الأمور الطبيعيّة في حياتنا، ولكنّ الأمر غير الطبيعيّ أن يكون هذا الخلاف سببا لحقد في الصدور، وربّما كان سببًا للقطيعة الطّويلة والهجران. وفي النّهاية كلّنا من أبينا آدم مما يعني جميعنا إخوه، فمن الطبيعيّ أن تحبّ أخاك وتتقبله، حتى لو اختلفت معه.

حرية الأخرين - مايكل خوري – السابع

المدرسة الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

ديون تنتظر القضاء - زيد الشركسي – السابع

المدرسة الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

وطني ... أنا - لينا جريسات – العاشر

المدرسة الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

الوطن ليس مجرد أرض يعيش عليها مجموعة من الأشخاص ، بل هو المكان الذي تتواجد فيه عائلتنا وتاريخ أجدادنا وأمجادنا وحمانا وشرفنا وعزّتنا .

على كل فرد منّا أن يكون في داخله انتماء إلى وطنه وأن يحرص عليه ويُبعد عنه كل ما قد يتسبب بإضراره حتى لو أُجبر على الدفاع عنه وحتى إن تسبب ذلك بموته ، لكنّه يجب أن يكون سعيدًا ؛ لأنّه سيصبح شهيد الوطن ، وبمجرد التفكير في موته على أرض وطنه الشريف الطاهر سيشعر حينها أنّه بطل هذه الدولة .

في يوم من الأيام كنت أشاهد نشرة الأخبار مع أبي . وكان المذيع يتحدث عن شاب دخل الجيش وترك عمله وأسرته وحياته لكي يدافع عن وطنه في إحدى الحروب ففوجئت بما سمعتُ ؛ لأنّه ضحّى بكلّ ما عنده ليكون وطنه حرًّا أبيًّا . واستغربتُ من شدّة انتمائه إلى وطنه . لكنّه كوفئ على جهده وتضحيته ؛ فهو الآن شهيد على ثرى وطنه ...وأجرى المذيع مقابلة مع أقربائه الذين كانوا فخورين به أيما فخر ولم يشعروا بالحزن فهم زفّوه عريسا للوطن وأعلنوا عرس الشهيد في البلاد .

كم تمنيت بعدها أن أصبح شهيدة الوطن وأن أنزف دمائي على ثراه دفاعا عنه ، فأنا لا أستطيع التعبير عن أقصى درجات حبي لوطني بالكلمات بل بالتضحية والاستبسال .

جلستُ أفكر كثيرا كيف يمكنني أن أخدم وطني وأأكد حقيقة إنتمائي له، أخيرًا وجدتُها اتفقت أنا وصديقتي أن نعمل لوحة فنية يشترك بها كلّ من يحبّ وطنه ، وبعد فترة اكتملت هذه اللوحة واندهشت لشدّة جمالها وكانت معبّرة بمجرد النظر إليها ، تعرف خلال نظرك إليها أنّ من رسمها يحبّ وطنه . وعدت وطني ألا أتركه أبدا حتى في أصعب الظروف .

على الإنسان أيا كان أن يعتز بوطنه ويفتخر ، وأن يعمل دومًا في سبيل ازدهاره ورقيه ، وأن يرفض سماع أي كلمة تمسّ به فهو وطن الذكريات والكرامة والعزّه ، ولولاه لا يكون للإنسان وجود. ولا يستبدله الإنسان بأي جنة أو مال .

قال أحمد شوقي : وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي ..

الأقلام لا تموت - رنا محمد صابر زكي غنّام- التاسع

الأهلية للبنات

لم يكن ذلك اليوم الذي رأيت فيه أصدقائي الجدد بالنسبة لي عاديًّا، كان الجميع متشابهين، اللون نفسه، والطول نفسه، والشكل نفسه، وما الكلّ إلا واحد، جعلني هذا أغوص في بحر من التساؤل، لِمَ أنا هنا؟

ذات يوم وضعنا في صناديق مستطيلة الشكل هي الأخرى متشابهة، ولم يكن باستطاعتي رؤية أي شيء، الظلام حالك في الصندوق، إلا عندما وصلنا إلى مكان أضواؤه مبهرة، ورفوفه مزينة.

عندما فُتحت الصناديق مرة أخرى ورأينا رجالاً ونساءً مختلفين، بدأ كلّ منهم يلتقط أحدنا ليضعه على رفوف طويلة مليئة بأمثالنا، وبأشكال أخرى وألوان متنوعة، وبدأ الخوف يحيط بي، ومرّت الأيّام، وكلّ يوم يأتي شخص ويأخذ أحدنا، ويزداد خوفنا في كلّ يوم، كان الخوف يزداد كلّما عرفت أنّ الوقت قد اقترب، وسيأتي يومي، لم أعرف ماذا سيحلّ بي بعدها، هل أعيش؟ هل أموت؟

ذات يوم جاء شخص وكانت يده تحيط بي والسّرور يغمره، كانت طفلة جميلة شقراء الشعر وعيناها زرقاوتان، نظرت إليّ بابتسامة عريضة، حملت مصيري بين يديها.

ذهبنا لمدرستها، وكانت سعيدة جدًّا، فيومها الأول يملؤه الفرح، وأخذ وجهها البريء يبتلع خوفي، وحين وضعتني في مقلمتها عاد خوفي وعدت لذاك الظلام، بعد وهلة سمعت صوت أقدامها وهي تركض رويدًا، وتمشي قليلاً كانت متحمّسة ولحظة وصولها الصّف فتحت حقيبتها، وأخرجت المقلمة، فكان النّور من جديد، أصوات أطفال حولها، سحبتني وبدأت تكتب بي ولطفها أزال الخوف قليلاً عني.

ذهبت، تركتني على الطاولة، طفلٌ صغيرٌ يسحبني نحوه، بدأ يتفقدني وأخذني معه، وضعني في مقلمته، لم يكن هناك أيّ أقلام أخرى، كانت فارغة، كان الظلام حالكًا من جديد، حاولت رسم وجه الطفلة البريء؛ كي يزول الخوف، لا فائدة.

من جديد فتحت المقلمة سحبني، وبقسوة كسرني قطعتين، لم أتوقع أن تنتهي حياتي بهذه الطريقة، رماني على الأرض وذهب.

بقيت وحدي حتى عادت تلك اليد الحانية التي تعرفت إليها في أول خروج لي للحياة جعلتني أعود لنفسي، غير أن بكاءها أخذ يزداد.

كيف لي أن أكون بتلك العلاقة بيني وبين تلك الفتاة التي تشقذ حياتها، وأنا بدأت حياتي بالزّوال، كلانا ينظر للحياة بمنظوره الخاص، ألف قلم خطّ من قبل" لم نُخلق عبثا"، غير أنه ذهب أدراج النّسيان.

كيف لي أن أحقّق وجودي، وها قد كُسرت، والطفلة الصغيرة... آه؟!!!

حين عدنا إلى البيت بدأت الأم تسأل عن سبب الحزن؟ هل تعرّضت للضّرب؟ هل ضايقك أحد في المدرسة؟

الأم لم تكن تتوقع الجواب- قلمي كُسر.

فما كان من الأمّ إلا أن جعلت الطفلة في حصنها، وبدأت تقبّل رأسها، وسرعان ما أخذت المبراة لتعيد لي الحياة، وتبقيني على رهن الموت قليلا، وأخذت تقول لابنتها عن سرّ الأقلام وكيف لهذه الأقلام أن تكون مصدر الموت، وكيف تكون مصدر الحياة، وكيف أن الكلمة الطيبة تكتب بالقلم ذاته، وكيف أنّ العالم تبنيه الأقلام، وما حولنا رهين لجرة قلم، كيف أنّ وطنا يهدمه قلم ويبنيه.

حين عدت لتلك اليد البريئة كانت الحياة الجديدة بالنسبة لي، أصبحت أفكر بخلاصي لأكتب قدر ما أستطيع لأخطّ مستقبلا مشرقا يطلّ على الحياة، يطلّ على الكون بنظرة مختلفة.

كيف أنّ الأقلام تنتهي ويبقى منها تلك الأفكار، كيف تعود الحياة لي كلّما تكررت الكلمات التي كتبتها، كيف تعود الحياة لي كلما خُطّ حرف كتبته يومًا.

كنت سعيدًا حين كانت تلك الفتاة الرقيقة تجمعني مع أحد أخوتي، وقد تقلّص حجمه لنجتمع في العلبة ذاتها التي كانت بالنسبة لي قبل أن ألتقي تلك الفتاة ظلام حالك، والآن النور يدخلها مع كلّ حرف يكتب وكل كتاب يُفتح ليكون شاهدًا على وطن الحريّة.

خبز الوطن - لينا عبد الهادي -أول ثانوي

الكلية العلمية الإسلامية